توظيف استراتيجيات التعلّم النشط في تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

Employing active learning strategies in teaching Arabic to third-year middle school students

سنوسي محبوبة [1]

[1]جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، كلية الآداب واللغات،

مخبر اللسانيات واللغة العربية، mahbouba.senoussi@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام:2026/01/26 تاريخ القبول:2026/06/07 تاريخ النشر:2026/06/10

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط ومدى فاعليتها في تحسين جودة التعليم في إطار بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، بوصفها طرائق تدريس حديثة تسعى إلى إشراك المتعلم في العملية التعليمية، وتسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لهذا سعت الدراسة إلى استقصاء مدى توظيف هذه الاستراتيجيات من خلال نماذج من هذه الاستراتيجيات وهي إستراتيجية العصف الذهني، الخرائط الذهنية، وحل المشكلات والتعلم التعاوني.

كلمات مفتاحية: التعلم النشط، التعليمية، اللغة العربية، المنهاج، السنة الثالثة متوسط.

Abstract:

This research aims to highlight the use of active learning strategies in teaching Arabic to third-year middle school students and their effectiveness in improving the quality of education within the framework of competency-based pedagogy as modern teaching methods that seek to involve learners in the educational process and contribute significantly to achieving the desired educational goals. Therefore, the study sought to investigate the extent to which these strategies are used through examples of these strategies, namely brainstorming, mind maps, problem solving, and cooperative learning.

Key words: learning, Educational, Arabic language, curriculum ,Third year average.

المؤلف المرسل: سنوسي محبوبة، **الإيميل**: mahbouba.senoussi@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

شهدت المنظومة التربوية تحولات جذرية في العقود الأخيرة، غدت بموجبها الطرائق التقليدية في التدريس القائمة على التلقين غير كافيه لتحقيق الأهداف التعلمية، بل أصبحت الحاجة ماسة إلى اعتماد طرائق تدريس معاصرة تضمن التفاعل والإبداع وبناء الكفاءة.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لبيان مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، لما لهذه الاستراتيجيات من دور فعال في الارتقاء بالعملية التعليمية، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات ثم في المبحث الأول، وكذا مفهوم التعلم النشط وأهدافه ومبادئه ومزاياه، والمبحث الثاني خصصناه لتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية اللغة العربية لفئة السنة الثالثة متوسط وقد انتقينا أربع استراتيجيات كنماذج وهي:

العصف الذهني والخرائط الذهنية، وحل المشكلات والتعلم التعاوني، وقد بينت الدراسة دور كل إستراتيجية ومدى تأثيرها على المتعلمين.

2. تحديدات ومفاهيم:

1.2 تعريف الاستراتيجية:

لغة: كلمة إستراتيجية من المصطلحات القديمة المأخوذة من الكلمة الإفريقية Strato، وتعني الجيش أو الحشود العسكرية وقد اشتقت منها الكلمة اليونانية Strategos وتعني فن إدارة وقيادة الحروب (علي، 2012، صفحة 186).

والاستراتيجية لا تقتصر على المجال العسكري وحسب بل تشمل مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والتعليمية.... فهي تقوم على أساس دراسة وتحليل وتقييم الاختيارات المتاحة في موقف أو في قضية معينة وكيفية استخدام الإمكانات والموارد المختلفة لتحقيق أهداف طويلة الأجل لمشروع معين.

اصطلاحا: تعددت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الاستراتيجية كلٌ حسب مجاله واختصاصه ومن بين تلك التعريفات:

النشاط المرتبط بتحقيق أهداف وغايات مرسومة، ومن ثم تفترض أن تكون الأهداف قد تحدت بوضوح مثل تعميم التعليم الإجباري أو محو الأمية أو البطالة، وهكذا فإن الاستراتيجية تبحث في الوسائل المتعلقة بتحقيق الأهداف (عمارة، 1959، صفحة 81).

أما في مجال التعليمية، فالاستراتيجية التعليمية هي «كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتّخدها المعلم لضبط الصف وإدارته، بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة، والترتيبات الفيزيقية التي تسهم في عملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة، وتعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل المتعلم ودافعيته لاستقبال المعلومات وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب، وقد تشمل الوسائل، أو الطرائق أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم وطريقة الشرح».(السليتي، 2015، صفحة 8)

ومنه فالاستراتيجية في ميدان التعليم تعني مجموعة الخطوات الإجرائية المنتظمة والمتسلسلة التي ينتهجها المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة القريبة والبعيدة المدى، حيث يتم اختيار الاستراتيجية على أساس أنها الأنسب لتحقيق الأهداف.

2.2 تعليمية اللغة العربية:

انطلاقا من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، والتي هي جزء من تعليمية اللغات بأنها: مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة قصد تنمية معارف التلميذ وإكسابه المهارات الفردية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.(ميسة، 2009-2010، صفحة 7)

وبهذه الإضاءة السريعة يمكن القول إن التعلم النشط للغة العربية كغيرها من اللغات تحتاج طريقة للتعلم بشكل يسمح لمتعلمي اللغة العربية بالمشاركة الفعالة في الأنشطة داخل حجرات الدراسة من خلال الأساليب النقالة التي تساعد على تنمية التفكير والبحث والتجريب والقدرة على حل المشكلات والعمل التعاوني.

3.2 التعلم النشط:

التعلم النشط هو نوع من التعلم يعتمد على إشراك المتعلم في العملية التعليمية، ولهذا التعلم مبادئ وأهداف ومزايا واستراتيجيات، نوجزها فيما يلي:

1.3.2 مفهوم التعلم النشط:

يتكون هذا المصطلح من شقين (التعلم) وتعني في اللغة «علم الشيء أعلمه علما، عرفه.. وعلم الأمر وتعلمه أتقنه».(منظور، 1992، صفحة 100)

أما اصطلاحا فهو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم بإشراف معلم أو بدونه بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير ثابت نسبيا في السلوك.

وكلمة النشط "في المصطلح المركب هي صفة لهذا التعلم وتدل على النشاط والحركة والانتقال والتغيير

أما المصطلح المركب "التعلم النشط" تعددت حوله التعريفات وتنوعت، نذكر منها:

«التعلم النشط هو العملية التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات البيئية»(سعيدي و الحوسنية، 2016، صفحة 25)

– «هو نوع من التعلم الذي يعتمد على المشاركة والتفاعل الإيجابي من الطلاب في كافة المواقف التعليمية داخل غرفة الدراسة من خلال الأساليب الفعالة من لعب الأدوار، حل المشكلات، العصف الذهني اتخاذ القرارات، وذلك بإشراف المعلم».(خيري، 2018، صفحة 26)

هو التعلم الذي يهتم بإشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعليم، وبالتالي فهو يركز على قيام المتعلم بالعمل في مختلف الأنشطة التي تنفذ داخل حجرة الدراسة، ولا يكون عمل المتعلم مقتصرا على استقبال المعلومات فقط، بل يستقبل ويشارك ويتعاون ويفكر ويبتكر ويبدع.(خيري، 2018، صفحة 25)

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن التعلم النشط هو التعلم الذي يُشرك المتعلم في عملية التعلم، فلا يكون عمله مقتصرًا على التلقي فقط بل يفكر ويقترح ويبدع ويتفاعل مع زملائه ومع المعلم، ويتم ذلك تحت إرشاد وقيادة المعلم الذي يوجه المتعلمين نحو الهدف، ويدربهم على التفكير العلمي وحل المشكلات، وتشجيعهم وإكسابهم مهارات التقويم الذاتي من خلال تصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة.

2.3.2 مبادئ التعلم النشط:

يقوم التعلم النشط على مجموعة من المبادئ والأسس منها:(خيري، 2018، صفحة 26):

- يتعلم الطالب من خلال التعلم النشط الدور الايجابي في اكتساب الخبرات، حيث أنه يشارك، ويتعاون ويؤدي ما يطلب منه من مهام داخل الصف.
- لا يستقبل الطالب المعرفة استقبالا سلبيا، بل يبذل ما في وسعه، حتى يتسم دوره بالنشاط والفاعلية في أداء الأنشطة المختلفة.
- التركيز على اهتمامات الطلبة المتنوعة في القراءات والمشاريع البحثية التي يقوموا بها، وتشجيهم على الأداء المتميز وتحفيزهم.
- –التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار البناء القائم على الاحترام المتبادل بين المتعلمين بعضهم البعض، وبين المتعلمين والمعلم.
- تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل أفضل من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه.
- اعتبار المعلم ميسرا لعملية التعلم ومشاركا للمتعلم داخل حجرة الدراسة، فهو المرشد لهم في كل خطوة من خطوات تنفيذ الأنشطة.
- تتكامل معارف الطالب الجديدة مع خبراته ومعارفه السابقة.
- –يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض في تنظيم العمل وإنجاز المهمات الموكلة لكل مجموعة.
- يتعرف الطالب على مستواه ونواحي الضعف والقوة، ويحاول معالجة نواحي الضعف، وتدعيم نواحي القوة.
- يقيم الطالب نفسه تقييما ذاتيا، بالإضافة إلى قدرته على تقييم الآخرين.

3.3.2 أهداف التعلم النشط: للتعلم النشط عدة أهداف منها: (الرفاعي، 2012، الصفحات 63–64)

- تشجيع التلاميذ على القراءة الناقدة
- تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة المختلفة
- تشجيع التلاميذ على حل المشكلات
- تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.

- قياس قدرة التلاميذ على بناء الأفكار الجديدة.
- تمكين التلاميذ من اكتساب مهارات التعاون، والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة.
- تشجيع التلاميذ على المرور بخبرات تعليمية، وحياتية حقيقية.
- اكتساب التلاميذ المهارات والمعارف، والاتجاهات المرغوب فيها.
- تشجيع التلاميذ على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

4.3.2 مزايا التعلم النشط :

يمكن للتعلم النشط أن يحقق ما يلي :

أ. تنمية مهارات وقدرات والنمو الشامل للمتعلمين :

وذلك من خلال تقوية العلاقات بين الطلاب، وتنمية قدراتهم الاجتماعية وهذا يقلل من مشكلات الطلاب، إضافة إلى الكشف عن ميول التلاميذ وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على تحقيق النمو الشامل جسميا واجتماعيا وانفعاليا وعقليا، ويعوّدهم على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية.(الرفاعي، 2012، صفحة 65)

ب. جعل المتعلم قائد للعملية التعليمية :

من خلال السيطرة على المهارات والمعارف التي اكتسبها وتوظيفها في مواقف تعليمية وحياتية عديدة أو مشابهة، والسعي لحل المشكلات من خلال البحث والتقصي واختيار الطرق والوسائل المناسبة في ذلك ودعمه لاتخاذ القرارات، والعمل على تعزيز ثقته بنفسه من خلال إبداء رأيه في المواقف المختلفة والأنشطة فتزيد دافعيته للتعلم.

ج. تقديم أنشطة جديدة تدعم خبرات المنهج الدراسي:

فالتعلم النشط لا يركز على كثرة الواجبات والمشاريع والأنشطة فحسب، بل وأيضا على ضرورة تنوعها، كما تهتم هذه الأنشطة والواجبات بالخبرات التعليمية للطلبة، التي يتعاملون فيها مع مشكلات تعليمية وحياتية مختلفة ويحققون مكاسب معرفية عند الإلمام بأسباب هذه المشكلات وكيفية مواجهتها وتقديم الحلول لها ومكاسب مهارية في التعامل مع هذه المشكلات مع الالتزام بالموضوعية والحيادية والمثابرة والدقة والتعاون والصدق والأمانة(خيري، 2018، صفحة 73).

د. يعالج مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية:

حيث يساعد التعلم النشط في علاج التلميذ المنطوي، الذي يعاني من العزلة النفسية، إذ يمكن لهذا التلميذ الانضمام إلى مجموعات التعلم النشط وتنمية موهبته ومهاراته كما يمكن للمعلم أن يلجأ إلى الأساليب غير المباشرة في حل مشكلة هذا التلميذ بخلق جو تفاعلي بينه وبين زملائه، ومن هنا يعمل التعلم النشط على دمج هذا التلميذ ودعم ثقته بنفسه من خلال تحفيز على العمل الجماعي وتكوين صداقات مع زملائه وإكسابه المهارات المختلفة.

هـ – دمج المؤسسة التعليمية في البيئة والمجتمع:

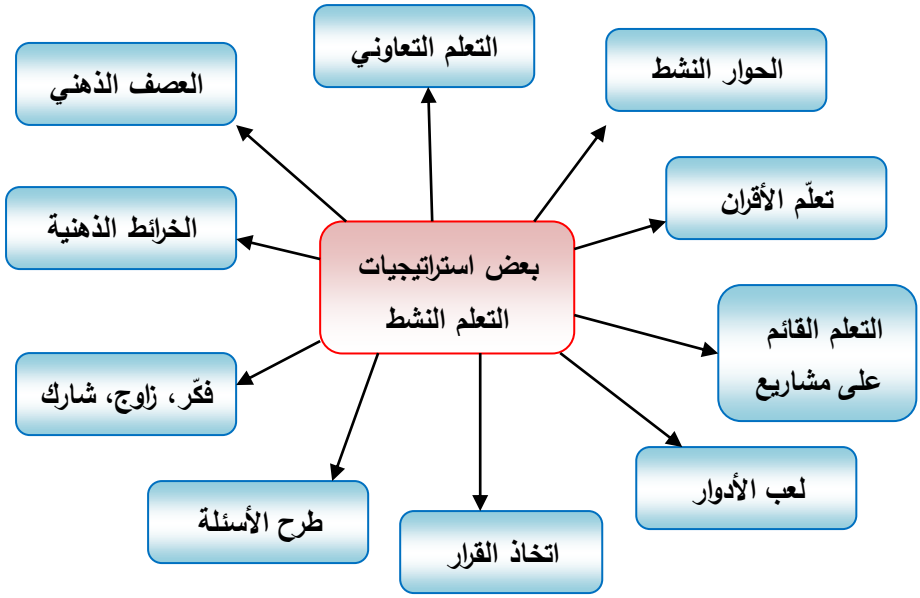
ممارسة التعلم النشط يخلق بيئة جيدة وقوية بين المدرسة والبيئة والمجتمع، ويهيئ الفرص لإطلاع الطلاب على مشكلات بيئاتهم والإسهام في حلها، فالمدرسة تُعِد الطلاب لكي يتكيفوا بنجاح مع المجتمع الذي يمارسون فيه حياتهم، وتزيد من ولاء وانتماء الطلاب لمجتمعهم والنهوض به(الرفاعي، 2012، صفحة 67).

3. استراتيجيات التعلم النشط:

تعد استراتيجيات التعلم النشط «انعكاسا للأفكار التي تنادي بها النظرية البنائية، والتي تؤكد على أهمية بناء المتعلمين لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، وقد أدى ذلك إلى تغيير رئيسي في العملية التعليمية، حيث تم التحوّل من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في المتعلم مثل معرفته السابقة، قدرته على معالجة المعلومات، دافعيته للتعلم، أنماط تفكيره وأساليبه المعرفية وكل ما يجعل التعلم لديه معنى».(أسعد، 2017، صفحة 57).

فاستراتيجيات التعلم النشط هي إستراتيجية تعلم وتعليم في آن واحد حيث يتم استخدامها لإشراك المتعلمين في عملية التعليم بفاعلية كبيرة من خلال بيئة غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار البنّاء والتفكير الواعي، والتحليل، والمناقشة البناءة فهي تنقل المتعلم من مجرد متلق ومستمع إلى كونه محور العملية التعليمية، وجعله مفكرا وقادرا على البحث عن المعلومات وتحليلها، والربط بين ما يتعلمه والواقع كما أنها تنمي لديه المهارات المختلفة من استماع، وقراءة، وتحدث، وإبداع وتحليل....

وذلك بالاعتماد على خطط وممارسات وأساليب وأنشطة لتنمية قدرات المتعلمين، ومن خلالها يتمكنون من اكتساب مهارات جديدة، ومن بين هذه الاستراتيجيات نذكر ما يلي:



1.3 إستراتيجية العصف الذهني:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى «تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معا لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر، والتي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة، ومن ثم غربلة الأفكار واختيار الكل المناسب لها»(السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، 2015، صفحة 91)، فالعصف الذهني عبارة عن استخدام الدماغ في توليد وتدفق الأفكار لحل مشكلة من المشكلات، حيث تجمع الأفكار التي خطرت ببال أفراد المجموعة بطريقة تلقائية، فهي تطلق العنان للطاقات الكامنة عند المتعلمين، وتسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم بحرية دون انتقاد أو سخرية أو مقاطعة من المعلم أو الزملاء، بالعكس فهي تتطلب من المعلم التعزيز الإيجابي بالتشجيع وإعطاء الثقة لتنمية الفكر الإبداعي، والتعزيز السلبي بإزالة العوائق التي من شأنها أن تحول

دون الحرية في التعبير؛ كالخوف من النقد والخجل..... ، مما يساعد المتعلمين على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار ومناقشتها وتقييمها.

خطوات تنفيذ إستراتيجية العصف الذهني:(البارودي، 2015، صفحة 40)

- تحديد المشكلة بوضوح وإعادة صياغتها بشكل دقيق.
- بلورة المشكلة المراد حلها.
- تهيئة جو العصف الذهني من خلال التأكد من فهم جميع أفراد المجموعة لأسباب المشكلة واستيعابهم لها.
- العصف الذهني وذلك بالسماح للطلاب بتوليد الأفكار بحرية دون تقديم تعليقات عليها أو تقييم فوري.
- تنظيم الأفكار وربطها في شكل جدول، ثم التصويت عليها وصياغة عبارات وجمل تعبّر عن كل مجموعة أفكار مترابطة.
- تقييم الأفكار وأخذ الجيد منها والواضح، ثم تقلص هذه الأفكار حتى الوصول إلى الأفكار الإبداعية لحل المشكلة بشكل فعال.
- الاستعداد لوضع الأفكار في حيز التنفيذ.

2.3 إستراتيجية الخرائط الذهنية:

الخرائط الذهنية هي عبارة عن شكل تخطيطي يشمل مفهوم مركزي أو رئيسي تتفرع منه الأفكار الفرعية وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولا إلى الأقل شمولا وتحتوي على رسومات، رموز، ألوان، ويربط المفاهيم ببعضها عن طريق خطوط أو أسهم بكتابة كلمات تعرف بكلمات الربط بين العلاقة بين مفهوم وآخر، ويراعى عند إعداد تلك الخرائط وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الشكل ثم تتدرج إلى المفاهيم الأقل فالأقل. (Aysegul, 2010, p. 1656)، وهي «طريقة منظمة لترتيب فكر المتعلم ومساعدته على التذكر في ترتيب الأحداث وأبعادها كما أنها تساعد المعلم على التخطيط للدرس أو وحدة أو فصل دراسي أو سنة دراسية»(سيد و الجمل، 2012، صفحة 194)

من خلال هذين التعريفين يمكن القول إن الخرائط الذهبية عبارة عن علاقات بصرية بين المفاهيم، تعتمد على الأشكال والمخططات والرموز، يستخدمها المعلم بشكل مرتب

ومنظم في تقديم المعلومات للمتعلم حيث يشمل هذا الشكل مفهوما مركزيا تنبثق منه مفاهيم فرعية يربط بينها بخطوط أو أسهم، وقد يكتب في هذه الخطوط أو الأسهم كلمات للربط، وتتدرج في هذه الخريطة المعلومات من الأكثر شمولا عموما؛ فتكون في قمة أو مركز الخريطة إلى المفاهيم الخاصة الفرعية التي تكون قاعدة الخريطة، وهذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على سرعة المراجعة الفعّالة لمعلوماتهم السابقة، وتنظيم مفاهيمهم والتدرج فيها، كما تشجعهم على الاكتشاف والإبداع.

خطواتها:

هناك عدة خطوات يتم اتباعها لإنشاء خريطة ذهنية حول موضوع ما، هي كالآتي: (خيري، 2018، صفحة 283)

- تحديد المفهوم الرئيس أو الموضوع الرئيس الذي سيتم بناء خريطة مفاهيمية له.
- تحديد المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم الرئيس، على شكل قائمة مفاهيم مرتبة تنازليا من المفاهيم الأكثر عمومية إلى أكثرها تحديدا أو خصوصية.
- تحديد العلاقات بين المفاهيم وذلك عن طريق رسم الخطوط بين المفاهيم.
- تحديد كلمات أو حروف الربط، إذ تعطي بدورها معنى لطبيعة العلاقات بين المفاهيم.
- يمكن إضافة ملاحظات على أي فرع ولكن لا تزيد عن جملة أو جملتين.

3.3 استراتيجية حل المشكلات:

استراتيجية حل المشكلات هي «نشاط تعليمي يتواجه فيه الطالب بمشكلة (مسألة أو سؤال) فيسعى إلى إيجاد حلول لها، وعليه أن يقوم بخطوات مرتبة في نسق تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير، ويصل منها إلى تعميم أو مبدأ يعتبر حلا لها». (سحتوت و عباس جعفر، 2014، صفحة 21)، فهذه الطريقة تسعى إلى تفعيل أداء المتعلم من خلال تحفيزه وتنشيطه على إيجاد الحلول للمشكلة المعرفية المطروحة، وكذا بناء معارف جديدة ومهارات حياتية انطلاقا من معارفه السابقة، فإثارة المتعلم بوضعه في مشكلة معينة من شأنها أن تحفزه تستفز عملية التفكير والتحليل لإيجاد حل لها، وهذا يمكنه مستقبلا من إيجاد حل للمشكلات الحياتية التي تواجهه، كما تعزز فيه الثقة بالنفس والاعتماد على النفس، وتنمي لديه القدرة على التفكير والإبداع والمواجهة لأي إشكال قد يعترضه.

خطواتها: (زيتون، 2003، صفحة 285)

- تحديد المشكلة واستيعابها.
- استدعاء المفاهيم المرتبطة بالمشكلة
- اقتراح خطة الحل (أو تطويرها).
- تنفيذ خطة الحل.
- تحقيق الحل "تقويمه".

4.3 إستراتيجية التعلم التعاوني:

تعرّف إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها «خطة يصفها الأستاذ حيث يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تضم مختلف المستويات لهم، مع تعيين أحدهم في المجموعة قائدا لهم ويشارك أفراد المجموعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعلم المهارات، ويحصلون على المساعدة من بعضهم بعض مباشرة، ويقتصر دور الأستاذ في هذا التنظيم على الإشراف على عمل المجموعات كافة عند الحاجة وتقديم التعزيز بشكل جماعي وليس فرديا».(عبد الرؤوف، 2008، صفحة 203)، و من ثم فإن إستراتيجية التعلم التعاوني هي أحد الاستراتيجيات التي تسعى إلى تفعيل دور المتعلم وإشراكه في بناء معارفه من خلال المناقشة والحوار والتفاعل الإيجابي بعيدا عن التنافس الفردي، فهي تعزز التواصل الاجتماعي، ناهيك عن تحديد الصعوبات التي واجهت المجموعة أثناء حل المشكلة، وتظهر أهمية هذه الاستراتيجية في العملية التعليمية بصفة عامة حيث لم يعد الاهتمام بالكم المعرفي هو الغاية الوحيدة بل صار الاهتمام بكيفية جعل الطلاب يتفاعلون ويعملون مع الزملاء بهدف تنمية الجوانب المعرفية جماعيا من تحصيل واكتساب للمفاهيم وتعلم حل المشكلات.

خطواتها:

تقوم استراتيجية التعلم التعاوني على إدماج المتعلمين في العملية التعليمية، والتخفيف من أعباء المعلم، وزيادة التفاعل بين الطلبة، وحتى تؤتي هذه العملية ثمارها لا بد من إتباع الخطوات الآتية:(أمين قاسم، 2014، الصفحات 87- 89)

- تحديد موضوع الدرس و زمانه ومكانه وأهدافه الأكاديمية والاجتماعية.

- توضيح المشكلة المطروحة ومناقشة المعارف السابقة التي لها علاقة بالمشكلة
- تنظيم المجموعات وتوزيع الأدوار وتقديم التوجيهات من المعلم لإنجاز المهمة الموكلة لهم.
- الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون من أجل إنجاز المطلوب وفق المعايير والأسس المتفق عليها.
- مناقشة الأفكار والنتائج التي تم التوصل إليها، وتصحيح الأخطاء، ومناقشة الصعوبات التي واجهتها المجموعة أثناء حل المشكلة.
- تلخيص الدرس وتعيين بعض الواجبات عن تلك النتائج.

4. توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

صُمم كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ليخدم غايات المنهاج، من «دعم للمكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها وتغذية البعد الوجداني، وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية، واعتماد اللغة العربية وسيلة للتواصل اليومي الشعري والكتابي وصقل شخصيات التلاميذ بالتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية، وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية وتذوق آدابها وفنونها والاعتزاز بأمجادها».(وزارة التربية الوطنية، 2016، صفحة 5).

وقد وقع اختيارنا لمادة اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة متوسط كعينة، للوقوف على مدى توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس هذه المادة، من خلال دروس الكتاب المدرسي من جهة، ومن خلال مذكرات الأستاذ التي تمكننا من التعرف على كيفية دمج استراتيجيات التعلم النشط في تخطيط الدروس، والدور الذي يؤديه المتعلم في بناء تعليماته من خلال هذه الاستراتيجيات، فاعتمدنا على تحليل مذكرات الأستاذ حسب طبيعة كل نشاط.

1.4 توظيف استراتيجية العصف الذهني:

يشكل العصف الذهني كما ذكرنا آنفا أداة قوية لتعزيز الإبداع والتفكير لحل المشكلات، فهو عملية فردية أو جماعية تهدف إلى استخدام العقل بشكل نشط ومنفتح على كل الاتجاهات، وهو من الأساليب المكملة لاستراتيجية حل المشكلات، وبما أن كتاب اللغة

العربية يتبنى المقاربة بالكفاءات التي تتبنى إستراتيجية حل المشكلات، وهذه الأخيرة تعتمد على العصف الذهني أحيانا لحل هذه المشكلات، ومنه فإن توظيف هذه الاستراتيجية مناسب جدا، وهو ما وجدناه في عديد من النصوص والنشاطات منها:

في ميدان فهم المكتوب نجد النص " قلق مُمِضّ"(خضور، دت) من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط في الصفحة "12"، وبالعودة إلى مذكرات الأستاذة الخاصة بهذا الدرس، نجد في الوضعية الإنطلاقية وظفت استراتيجية العصف الذهني حيث افتتحت الأستاذة درسها بالحديث عن شكوى الأمهات من ظاهرة السرقة عند الأطفال من أولادهن في مرحلة الطفولة والمراهقة، وما يسببه هذا السلوك من أزمة أسرية ونفسية، والأمهات لا تدري كيف تتصرفن بشكل سليم مع هذا السلوك. (خضور، دت ، صفحة 14)

كل هذا كان تمهيدا لفتح باب النقاش حول ظاهرة السرقة عند الأطفال، موظفة استراتيجية العصف الذهني من خلال طرحها لجملة من التساؤلات:

- ما هو سبب الظاهرة؟
- بيّن طريقة التصرف مع هؤلاء الأطفال.
- ما هي سبل معالجة هذه الظاهرة؟

هذه التساؤلات تدفع المتعلمين لإبداء آراءهم حول هذا الموضوع والاسترسال فيه وطرح الأفكار بشكل عفوي، وهنا بمشاركة كل المتعلمين، فأسئلة الأستاذة تعصف بأذهانهم وتستفزهم لطرح أفكارهم حول موضوع السرقة عن الأطفال، وستتقبلها الأستاذة حتى ولو كانت خاطئة، وتتجنب النقد والحكم على الأفكار، ثم تنتقي بعدها المناسب والمساعد على حل الأسئلة المطروحة، ليتوصل التلاميذ في الأخير إلى استنتاج عنوان النص.

أ- **في ميدان الإنتاج الكتابي** " **فنيات التحرير الكتابي**"(وزارة التربية والتعليم، 2017، صفحة 15)

في مرحلة وضعية الانطلاق وظفت الأستاذة استراتيجية العصف الذهني من خلال اختبار مكتسبات التلميذ القبلية حول تصميم الموضوع وضبط أقسامه التي تناولوها بالدراسة في السنة الثانية، كل ذلك يتم من خلال طرح أسئلة مثل:

- في كل نص تقرأه تجد فراغا عند بداية كل فقرة.(خضور، دت ، صفحة 24)

– ما فائدة ذلك الفراغ ؟

– ما اسم فقرات النص؟

وذلك من أجل تحديد المشكلة بوضوح، والتأكد من فهم واستيعاب كل التلاميذ تمهيدا للعصف الذهني بعد ذلك، الذي يظهر من خلال المطلوب المتمثل في إنتاج نص وفق هذه العناصر، وبعد إنتاجهم يسمح للتلاميذ بطرح أفكارهم بحرية ودون تقديم تعليقات عليها أو نقد، ثم تنظيم هذه الأفكار وربطها والتصويت عليها وصياغة عبارات وجمل تعبّر عنها، مع مراعاة وضع تصميم الموضوع وأقسامه (مقدمة – صلب الموضوع – خاتمة).

ب– في ميدان فهم المنطوق في المقطع الرابع نجد درس "عراقة أهل الصين " يستهل الأستاذ درسه بالوضعية الإنطلاقية حول السياحة التي تنبؤنا عن عادات الشعوب وتقاليدها ، ثم يتحدث عن أدب الرحلات ليستفز فكر التلاميذ ويعصف بأذهانهم.

يقرأ المعلم النص قراءة متأنية مع المحافظة على التواصل البصري بينة وبين التلاميذ، والتلاميذ يصغون لهذا النص، لتأتي بعدها عملية بلورة وصياغة الأسئلة الفرعية التي تمس معظم عناصر النص المنطوق:

–عن أي بلاد يتحدث الكاتب؟

– ما الذي يميز أهل الصين عن غيرهم؟ علام يدل ذلك؟ ثم يطلب منهم فكرة عامة للنص مستخدمنا استراتيجية أخرى.

يطرح جملة من الأسئلة تهدف لتوليد كثير من الأفكار، ثم اختيار الأنسب منها وهذا تمهيدا لاستقبال النص المنطوق، ثم يطلب منهم التركيز إلى الخطاب المسموع وتسجيل رؤوس أقلام حتى يتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة.

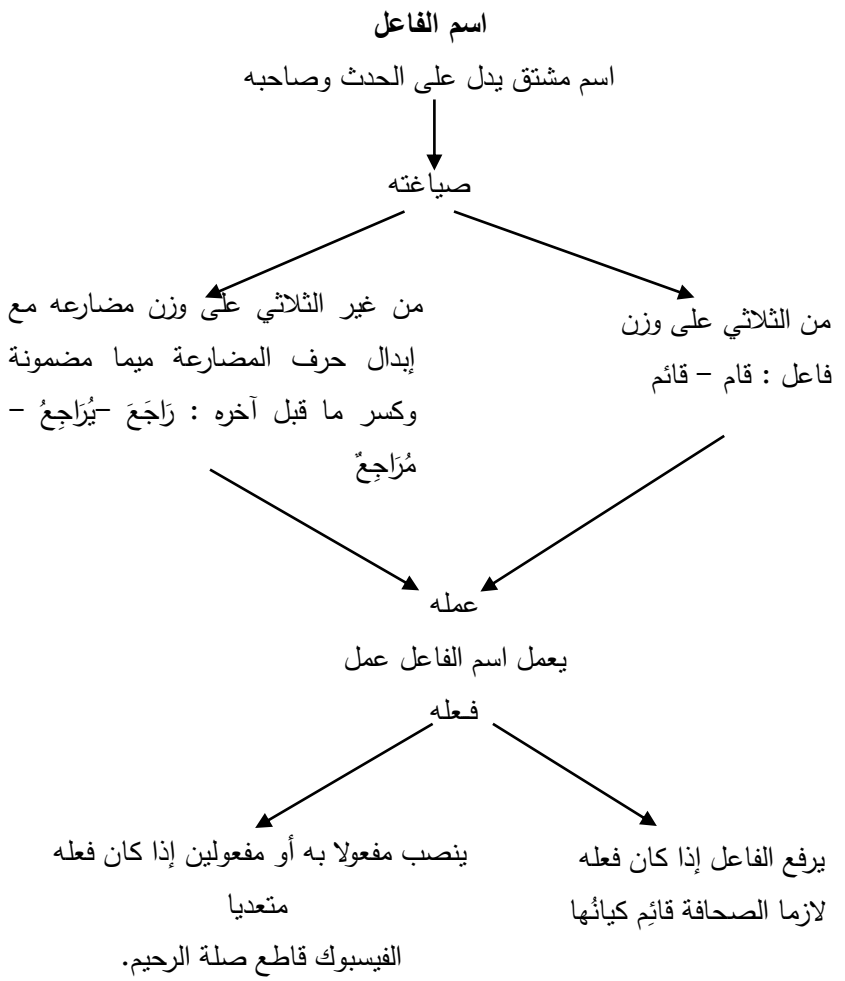
وتجدر الإشارة إلى أن توظيف إستراتيجية العصف الذهني يعد أمرا صعبا من الناحية الواقعية، نظرا للعدد الهائل للمتمدرسين، الذي يحول دون تكافؤ الفرص في المناقشة وطرح الأفكار، إضافة إلى مشكل الحجم الساعي الذي يعدّ عائقا أمام تطبيق هذه الاستراتيجية.

2.4 توظيف إستراتيجية الخرائط الذهنية:

تقوم فكرة الخرائط الذهنية على تحويل المفاهيم إلى مخططات واضحة لزيادة الاستيعاب والفهم من خلال تنظيم الأفكار تدريجيا، فهي تمكن من إعطاء صورة كاملة عن

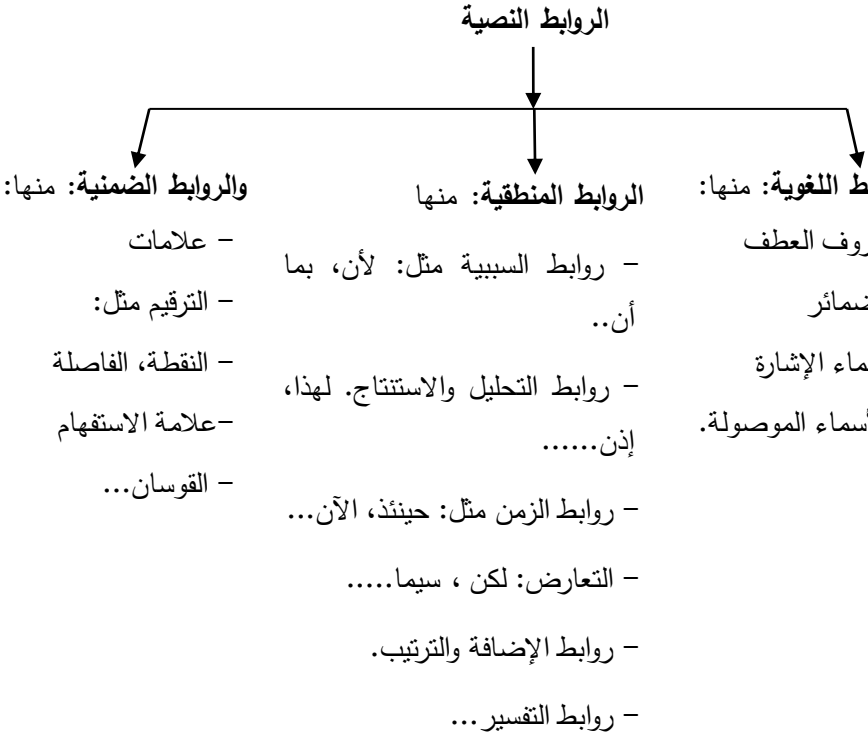
الموضوع الذي يتم دراسته بشكل مركز ومختصر ومبسط، كما أنها تساعد الطالب على دمج معارفه السابقة مع المعارف الجديدة، وتمنحه المتعة في الأداء والعمل، وفي مقرر اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وجدنا أن هذه الاستراتيجية تؤتي ثمارها في دراسة الظواهر اللغوية النحوية منها والصرفية وكذا الظواهر البلاغية، نظرا لإمكانية تقسيمها إلى مفاهيم رئيسية و مفاهيم فرعيه، والانطلاق من العموم إلى الأكثر تخصيصا ومن أمثلتها:

أ- **في ميدان فهم المكتوب (الظاهرة اللغوية):** من المقطع الثاني نجد درس "اسم الفاعل وعمله" وبعد المناقشة والتحليل باستخدام استراتيجية المناقشة استعانت الأستاذة باستراتيجية الخريطة الذهنية لكتابة القاعدة المتوصل إليها من طرف المتعلمين بشكل تدريجي، وترسم هذه الخريطة من التلاميذ فكلما وصلوا إلى استنتاج معين دوّنوه في الخانة المناسبة من خانات الخريطة وفق ترتيب وتدرج حسب مراحل الدرس، فتنتظم المفاهيم المتعلقة باسم الفاعل، ثم كيفية صياغته من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي، ثم عمله مع ربط كل مفهوم وخانته بمثال حتى ترسخ القاعدة، ثم لجأت الأستاذة إلى استراتيجية ثالثة في ختام الدرس وهي استراتيجية المسابقات لقياس درجة الفهم والاستيعاب، وكذا تحسس مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، والشكل الآتي يبيّن الخريطة الذهنية لهذا الدرس.(خضور، دت ، صفحة 94)



ب- في ميدان إنتاج مكتوب (التعبير الكتابي): في المقطع السادس (الكتاب المدرسي، ص 15) ، حيث يطلب من التلاميذ إنتاج فقرة عن التلوث ومخاطره موظفا أفعال المقاربة، والروابط النصية المناسبة، وقبل ذلك يقوم المعلم باختبار مكتسبات التلاميذ القبلية حول الروابط النصية التي درسوها في السنة الثانية، وذلك باستخدام استراتيجية العصف الذهني ، وذلك بطرح مجموعة من التساؤلات، وترك فرصة التعبير والمشاركة لكل التلاميذ، وتدرس أفكارهم على السبورة، وفي الجزء الآخر من السبورة يقوم التلاميذ بإشراف المعلم برسم خريطة ذهنية للروابط النصية حتى يسهل استيعاب مختلف الأقسام والفروع، حيث

يضع في المنتصف العنوان الرئيس وهو الروابط النصية ثم تفريع الخريطة إلى ثلاثة أقسام وبعد ذلك يرسم تفريعات أخرى لتوضيح كل نوع من الروابط، ثم يشرح المعلم الدرس من خلال الخريطة المرسومة أمام التلاميذ، ليمرّ بعدها إلى اختبار وتطبيق ما تناولوه في إنجاز التعبير الكتابي المطلوب، والشكل الآتي يوضح خريطة الروابط النصية:



3.4 توظيف إستراتيجية حل المشكلات:

إستراتيجية حل المشكلات هي مجموعة عمليات يستطيع المتعلم بواسطتها استعمال معارفه و تجاربه المكتسبة سابقا، مع توظيف المهارات اللغوية لتحفيز تفكيره على إيجاد الحلول، وهو ما يساعده على حل مشكلات في الواقع الذي يعيشه، كل ذلك بالاعتماد على خبراته ومعارفه السابقة، وهذه الاستراتيجية معتمدة كثيرا في المقاربة البيداغوجية بالكفاءات، والمتصفح للكتب المدرسية يرى ذلك جليا، وبالعودة إلى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط نجد تجسيدا لهذه الاستراتيجية من خلال اختيار مشكلات تعليمية مستمدة من الواقع

ومحيط المتعلم سواء العائلي أو الاجتماعي أو الوطني أو العالمي، حيث يبدأ المعلم بوضعية انطلاقية وهي محطة مشتركة بين كل الأنشطة لجذب انتباه التلاميذ وتهيئتهم للمشكلة الأم، فيلقي المعلم التمهيد شفويا أو باستعمال وسائل سمعية بصرية حسب الموضوع، مما يثير في الطلاب الفضول لمعرفة المزيد حول موضوع الدرس، وهي مرحلة الشعور بالمشكلة، ومن أمثلتها:

أ-في ميدان فهم المكتوب (قراءة ودراسة نص)، في المقطع الثالث، نجد نص "الهلال الأحمر الجزائري" (الكتاب المدرسي، ص 57)، ففي الوضعية الانطلاقية يستهل المعلم درسه بعرض السياق حول الموضوع دون التصريح به لإثارة تفكير التلاميذ ودفعهم إلى التفكير في موضوع الدرس، ثم يطرح المعلم جملة من الأسئلة لتحفيزهم حتى يشعروا أنهم أمام مشكلة عليهم حلها، ونموذج ذلك النص الآتي:

– أثناء الحرب على فلسطين، دخلت البيت فوجدت والدتك تتحسر على مشاهد المجاعة في غزة، فخَلَعَتْ إسورتين من يدها وقالت: أريد أن أبيعهما، ولكن كيف أرسل ثمنها إلى غزة؟

ثم تلته التعليمة التي تم فيها تحديد المشكلة بشكل واضح بما يناسب فئة المتعلمين على شكل سؤال نصه:

– ماهي الاقتراحات والإجراءات التي قدمتها لوالدتك حتى ترسل تبرعها ؟

في هذا السياق تثير تفكير التلاميذ (بما أن المشكلة منتقاة من واقعهم)، وتدفعهم للتفكير انطلاقا من معارفهم السابقة، فيجيب التلاميذ بأفكار مختلفة حول طرق التضامن من جمعيات، وحملات، حتى يتوصل التلاميذ إلى عنوان الدرس وهو الهلال الأحمر الجزائري.

ب-في ميدان إنتاج المكتوب في المقطع السادس (الكتاب المدرسي، ص 125)، تتجلى استراتيجية حل المشكلات في نشاط التعبير الكتابي عبر مراحلها المتمثلة في السياق تم التعليمة ثم التقويم.

فمثلا في تقديم الوضعية ثم في البداية عرض السياق الذي يحدد فيه المعلّم ما يجب على المتعلم القيام به لإثارة تفكيره، والوقوف على المشكلة المراد حلها، من خلال السياق الآتي:

« بات التلوث البيئي يهدد حياتنا حتى في المناطق المعمورة، فانتشرت المصانع بما ترميه من مخلفات تلعب أمامها الصغار، أدركتَ خطورة الوضع فقررت دعوة زملائك إلى حملة تطوعية للتنظيف من خلال كتابة مقال تنشره في مجلة المتوسطة»، (الكتاب المدرسي، ص 127).

وبعد هذا السياق الذي يحيط بالمشكلة تأتي التعليمة التي يتم فيها تحديد المشكلة بشكل واضح، وذلك على شكل سؤال كالآتي: « اكتب بلغة سليمة ومنسجمة، نصا من أربعة عشر سطرا وفق النمطين التفسيري والحجاجي، توظف فيه عددا من أفعال المقاربة، وأسماء الفعل المضارع، وأدوات النداء»(الكتاب المدرسي، ص127).

– في هذه المرحلة سيتم إدراك المشكلة والإحاطة بكل جوانبها لتأتي مرحلة استحضار المعلومات وتوليد الأفكار وإبداء الآراء انطلاقا من الخبرات السابقة للمتعلم التعليمية والواقعية حيث يستذكر ما تناوله بخصوص مؤشرات النص الحجاجي والتفسيري وكذا أفعال المقاربة، وأسماء الفعل المضارع، وأدوات النداء، وعن معارفه السابقة حول التلوث البيئي التي يستقيها من واقعه وتجاربه وملاحظاته.

ثم تأتي مرحلة التقويم وتمثلت في: «أقوّم إنتاجي وفق شبكة التصحيح الآتية» حيث يقوم التلميذ بتقويم نشاطه بنفسه عن طريق شبكة التقويم المسطرة في الجدول؛ حيث يوظف هذه الشبكة لتقويم إنتاجه، ويحدد مواضع التحكم وعدم التحكم، ويطبق على إنتاجه المعايير والمؤشرات ومدى التزامه بها، ليصل في الأخير إلى إصدار حكمه على إنتاجه.

ج– في ميدان فهم المكتوب(الظاهرة اللغوية) من المقطع السادس، حيث نجد استراتيجية حل المشكلات متجلية في دروس النحو، فقي درس "أدوات النداء" مثلا يُفتتح الدرس بإثارة ذهن المتعلم للشعور بالمشكلة، من خلال استعراض جملة من الأمثلة المقتبسة من النص، وتلوين الكلمات التي تتعلق بموضوع الظاهرة اللغوية، ثم توجيهه لملاحظتها، ونموذج ذلك ما يلي:(الكتاب المدرسي، ص 129)

– ألاحظ :

– لماذا تتنهّد يا أيها النسيم ؟

– لماذا البكاء أيا أيتها الأزهار الجميلة ؟

– كيف لا أنوح – هيا سيدي– وعن قريب تصبح نقاوتي وزرا؟

– أي بُنيَّ، حافظ على البيئة.

– بعد ملاحظة هذه الجمل، ينتقل المتعلم إلى مرحلة تحديد المشكلة وتحليلها عن طريق جملة من الأسئلة تتدرج من العام إلى الخاص ومن الصعب إلى السهل، وذلك على النحو الآتي: (الكتاب المدرسي، ص 124)

– لماذا توجّه الكاتب بندائه إلى النسيم؟

– ما هي الأداة المستعملة في هذا النداء؟

– ماذا تستنتج؟

– ما هي أدوات النداء الأخرى التي سبق لك معرفتها؟

–حدد منها ما يستعمل للقريب، وما يستعمل للبعيد.

في هذه المرحلة يتم جمع إجابات التلاميذ المختلفة، وتدوينها ومناقشتها، حتى يتم التوصل لحل المشكلة والوصول إلى الاستنتاج الذي يدونه المتعلم.

وقد أثبتت طريقة حل المشكلات فوائدها في العملية التعليمية بالنسبة للمعلمين والمتعلمين، لأنها تقوم على إشراك المتعلمين في العملية التعليمية، ويبقى دور المعلم منحصرا في الإرشاد والتوجيه لا تقديم المعارف الجاهزة، فيقدم الدرس بطريقة تفاعلية يشعر فيها المتعلمون بأهمية استثارة أفكارهم بطريقة مشوقة ومثيرة، كما أنها تنمّي فيهم العمل الفردي والجماعي وتقوي ثقتهم بأنفسهم بتجاوز الخوف والخجل من الأخطاء، من خلال تجنب النقد والتوضيح لهم أن العبرة في إدراك الخطأ تصحيحه، فهذه الاستراتيجية تساعد في إيقاظ التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وتنمي لديهم مهارات التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

4.4 توظيف إستراتيجية التعلم التعاوني:

تقوم إستراتيجية التعليم التعاوني على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (من حيث الجنس، ومن حيث المستوى العلمي)، حيث تضم مستويات معرفية متباينة، بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف محددة، أو حل مشكلة ما، حيث يعتمد المتعلمون على المناقشة فيما بينهم لأداء المهمة الموكلة لهم في الوقت المحدد، وقد ورد في دليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ضرورة توظيف هذه الاستراتيجية في بعض الدروس

المقررة، بغية تعزيز العمل الجماعي وتشجيع التلاميذ على التفكير النقدي وتحليل المعلومات من وجهات نظر مختلفة ومن أمثلتها:

أ- في ميدان "إنتاج المكتوب" في المقطع الأول طُلب من التلاميذ إنتاج مطوية تحسيسية للوقاية من الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي"، وقد أرفق المطلوب بجدول وينظم هذه العملية (ينظر: الكتاب المدرسي، ص 28)، حيث يتكون من خطوات الإنجاز، والمهام، والموارد، تتضمن الخطوة الأولى: تشكيل الأفواج وضبط قائمة للآفات الخطيرة الشائعة، ويتم في هذه المرحلة جمع المعلومات وتصميم شكل المطوية ويوظف فيها أعضاء المجموعة معارفهم السابقة ويرسمون الخطوط المنهجية، وتليها الخطوة الثانية وفيها توزع المهام على أعضاء المجموعة لضبط المعلومات وتنظيمها والتحقق من مرجعية الوثائق، باستعمال الوسائل المختلفة من صور، وأوراق، وكتب، ومجلات، ورسائل العرض... ، أما الخطوة الثالثة فتتم بالتقاء عناصر الفوج لصياغة أركان المطوية، من أجل جمع الأعمال وتبادل المعلومات والشروع في تنظيم العمل الخاص بالمشروع، لنصل إلى آخر خطوة وهي عرض المشروع للمناقشة والتقويم، والملاحظ أن هذه الاستراتيجية قلما تستخدم في منهاج السنة الثالثة متوسط حيث نجد في كل مقطع مشروع واحد، وغالبا ما يتم خارج الصف، نظرا لما تتطلبه هذه الاستراتيجية من وقت كافٍ، وكذا مكان واسع يسع كل المجموعات وطريقة تجليس خاصة يتعذّر تطبيقها مع عدد تلاميذ يفوق الأربعين داخل الصف الواحد.

على الرغم من أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الكفاءات التعليمية، وتطوير المهارات الجماعية والتواصلية وترسيخ قيم التعاون والتحاور، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي، وقد يعود ذلك إلى العدد الكبير للمتعلمين داخل الصف الواحد الذي يفقدهم الانضباط أثناء العمل الجماعي، كما أن هذه الطريقة قد تؤدي إلى سيطرة التلاميذ النجباء وتجعل الآخرين مجرد متفرجين داخل المجموعة الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن المنهاج لم يستعمل مصطلح التعلم التعاوني ولم يُشِر إليه ولم يذكره في ضمن مبررات الإصلاح التي ساقها ولا ضمن الطرائق التعليمية، رغم أنها تخدُم المقاربة بالكفاءات كونها تحقق التعليم التفاعلي من خلال إشراك المتعلم في بناء تعلماته وكفاءاته عن طريق التعاون مع زملائه في حل المشكلات التي تواجههم في المواقف التعليمية المختلفة، وهو ما يستدعي إعادة

النظر في التصورات التعليمية، والعناية بهذه الاستراتيجية وإعطائها الأهمية التي تستحقها، وتحديد شروط تطبيقها.

5.الخاتمة:

نخلص إلى القول بأن لاستراتيجيات التعليم النشط بالغ الأثر في فاعلية العملية التعليمية، لهذا يجب التشجيع على توظيفها لما لها من خصائص فريدة وأثر إيجابي في تسهيل عملية التعليم والتعلم، ومن خلال الاطلاع على الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط ومذكرات الأساتذة وكذا التواصل مع أساتذة المادة تبين لنا أن هذه الاستراتيجيات تجعل العملية التعليمية أكثر متعة وإفادة وتزيد من دافعية المتعلمين، فالمعلم ينوع بين هذه الاستراتيجيات في الدرس الواحد، كما أن استخدام هذه الاستراتيجيات تجعل المتعلم فاعلا في العملية التعليمية ومشاركا فيها، بدلا من جعله مجرد متلق سلبي، ويتم تطبيق هذه الاستراتيجيات وفقا لخطة مدروسة تناسب طبيعة الدرس، وتوفير البيئة الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة.

6. قائمة المراجع:

1. *Seyihoglu Aysegul .(2010) .The View of The Teacher About the Mind mapping technique in the Elementary life science&Sosial Studies lessons Based on constructivisme method.journal of Educational Science.*
2. *ابن منظور. (1992). لسان العرب (علم) (المجلد ج7). القاهرة: دار الحديث.*
3. *أسامة محمد سيد، و عباس حلمي الجمل. (2012). أساليب التعليم والتعلم النشط. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.*
4. *إيمان محمد سحتوت، و زينب عباس جعفر. (2014). استراتيجيات التدريس الحديثة (المجلد ط1). السعودية: مكتبة الرشد.*
5. *جمال سلامة علي. (2012). تحليل العلاقات الدولية –دراسة في إدارة الصراع الدولي–، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 2012.*
6. *جميل أمين قاسم. (2014). التعلّم والتعليم التعاوني. الأردن: دار المأمون.*
7. *حامد عمارة. (1959). المنهج العلمي في دراسة المجتمع. القاهرة: معهد الدراسات العربية.*
8. *سعاد خضور. (دت). https://www.dzexams.com دفتر مذكرات للسنة الثالثة متوسطة متاح على الانترنت.*

9. طارق عبد الرؤوف. (2008). التعلم التعاوني، مفهومه، أهميته، إستراتيجيته (المجلد ط1). مصر: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
10. عبد الله بن خميس أمبو سعيدي، و هدى بنت علي الحوسنية. (2016). استراتيجيات التعلم النشط، 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية. عمان، ط2: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
11. عقيل محمود الرفاعي. (2012). التعلم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، الإسكندرية، مصر، دط: دار الجامعة الجديدة.
12. فراس السليتي. (2015). استراتيجيات التدريس المعاصرة (المجلد ط1). الأردن: عالم الكتب الحديث.
13. فرح أسعد. (2017). استراتيجيات التعلم النشط (المجلد د ط). عمان، الأردن: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
14. كمال عبد الحميد زيتون. (2003). التدريس نماذجه ومهاراته (المجلد ط1). القاهرة- مصر: عالم الكتب.
15. لمياء محمد أيمن خيري. (2018). التعلم النشط. مصر، ط1: مؤسسة يسيطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
16. ليلى بن ميسة. (2009-2010). تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الخبر صفيرسالة ماجستير، قسم اللغ العربية، كلية الآداب جامعة سطيف. الجزائر.
17. منال البارودي. (2015). العصف الذهني وفن صناعة الأفكار (المجلد ط1). مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
18. وزارة التربية الوطنية. (2016). مناهج مرحلة التعليم المتوسط منهاج اللغة العربية ومنهاج التربية الإسلامية. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج ومديرية التربية الوطنية.
19. وزارة التربية والتعليم. (2017). الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط. الجزائر.